حساب فقالت والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى ا ثم قالت إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها وكانت إذا أحست أن يأتيها تأتي استار الكعبة فتتعلق بها وتقول له اخسأ فيذهب عنها وهذا دليل على أن فرقد قد حفظ فإن هذا له شاهد في صحيح البخاري ومسلم من حديث عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه السوداء أتت رسول ا A فقالت إني أصرع وأنكشف فادع ا لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت ا أن يعافيك قالت لا بل أصبر فادع ا أن لا أنكشف قال فدعا لها فكانت لا تنكشف ثم قال البخاري حدثنا محمد حدثنا مخلد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة وذكر الحافظ ابن الأثير في كتاب أسد الغابة في أسماء الصحابة أن أم زفر هذه كانت ماشطة لخديجة بنت خويلد وأنها عمرت حتى رآها عطاء بن أبي رباح رحمهما ا تعالى وأما إبراء عيسى الأكمه وهو الذي يولد أعمى وقيل هو الذي لا يبصر في النهار ويبصر في الليل وقيل غير ذلك كما بسطنا ذلك في التفسير والأبرص الذي به بهق فقد رد رسول ا A يوم أحد عين قتادة بن النعمان إلى موضعها بعد ما سالت على خده فأخذها في كفه الكريم وأعادها إلى مقرها فاستمرت بحالها وبصرها وكانت أحسن عينيه Bه كما ذكر محمد بن إسحاق بن يسار في السيرة وغيره وكذلك بسطناه ثم و الحمد والمنة وقد دخل بعض ولده وهو عاصم بن عمر بن قتادة على عمر بن عبد العزيز فسأل عنه فأنشأ يقول ... أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى أحسن الرد ... فعادت كما كانت لأول أمرها ... فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد ... .

فقال عمر بن عبد العزيز ... تلك المكارم لاقعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا ... .

ثم أجازه فأحسن جائوته وقد روى الدارقطني أن عينيه أصيبتا معا حتى سالتا على خديه فردهما رسول ا A إلى مكانهما والمشهور الاول كما ذكر ابن اسحاق .

قصة الأعمى الذي رد ا عليه بصره بدعاء الرسول .

قال الامام أحمد حدثنا روح وعثمان بن عمر قالا حدثنا شعبة عن أبي جعفر المديني سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضريرا أتى رسول ا A فقال يا رسول ا ادع ا لي أن يعافيني فقال إن شئت اخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وإن شئت دعوت قال بل ادع ا لي قال فأمره رسول ا A أن يتوضأ ويصلي ركعتين وأن يدعو